الأمم المتحدة

A/75/155

الجمعية العامة

Distr.: General
13 July 2020
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والسبعون

البند 11 من القائمة الأولية*

الرياضة من أجل التنمية والسلام

الرياضة: مسرّع عالمي للسلام والتنمية المستدامة للجميع

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير المقدم عملا بقرار الجمعية العامة 24/73 يستعرض التقدم المحرز نحو تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، استناداً إلى المدخلات التي وردت من الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة. ويُبرز التقرير، الذي أعد في سياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمية، الدور الهام للنشاط البدني والرياضة في التخفيف من أثر الجائحة على الصحة والرفاه، ويبحث دور التكنولوجيا الرقمية في مساعدة الرياضة على أداء هذا الدور. كما يبحث التقرير في سبل بناء القدرة على الصمود على الصعيد العالمي لمواجهة الصدمات في المستقبل من خلال الاستثمار والابتكار في مجال الرياضة والسياسات المتصلة بالرياضة.

* A/75/50.

030920 210820 20-09395 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - وُصفت الرياضة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بأنها عامل مهم في تحقيق التنمية المستدامة. واعتُرف أيضا بما تقدمه الرياضة من مساهمة متزايدة في تحقيق التنمية والسلام بتعزيز التسامح والاحترام، وما تقدمه من مساهمات في تمكين المرأة والفئات الاجتماعية الضعيفة والأفراد والمجتمعات المحلية، فضلا عن تحقيق الأهداف المتصلة بالصحة والتعليم والإدماج الاجتماعي. وهذا الاعتراف يوفر حافزا قويا وفرصة لا يمكن تفويتها للجهود والعمل المشترك في ميدان تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

2 - وبناء على طلب الجمعية العامة (انظر القرار 160/71)، قدّم الأمين العام خطة عمل الأمم المتحدة المستكملة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وتحدد خطة العمل نهجاً على نطاق المنظومة للاستفادة من الرياضة في تنفيذ خطة عام 2030. واقترح الأمين العام في تقريره الصادر في عام 2018 بشأن تعزيز الإطار العالمي لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام (A/73/325)، بنوداً لاستكمال خطة العمل. وقدّم توصيات لتحسين التعاون فيما يتعلق بالسياسات والممارسات الرياضية الدولية، وحدد إطاراً عالمياً لتشجيع وتعميم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وسلّط الضوء على إطارين رئيسيين اتُفق عليهما دولياً هما: خطة عمل قازان[1] وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني 2018-2030[2].

3 - ووفقا لطلب الجمعية العامة الوارد في قرارها 24/73، يقدم هذا التقرير استعراضا هادفا لمساهمة الرياضة في تنفيذ خطة عام 2030، مع إيلاء اهتمام خاص للمنتدى السياسي السنوي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. ويتيح التقرير استكشاف دور الرياضة في بناء القدرة على الصمود لمواجهة جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي، وأثر التكنولوجيا الرقمية على الرياضة والنشاط البدني في التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19[3]. ويتضمن التقرير أيضا تحليلا مواضيعيا للمعلومات المقدمة من الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين، ويتتبع التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل المستكملة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام منذ اعتماد خطة عام 2030 حتى شباط/فبراير 2020[4].

4 - وفي مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة، الذي عقد في أيلول/سبتمبر 2019، أقرت الدول الأعضاء بأن العالم لا يسير حاليا على المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في غضون الإطار الزمني المحدد. واستجابة لذلك، أعلن الأمين العام الفترة من عام 2020 إلى عام 2030 عقداً للعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، داعيا جميع شرائح المجتمع إلى التعجيل بالحلول المستدامة

(1) اعتُمد في المؤتمر الدولي السادس للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، الذي عقد في قازان، الاتحاد الروسي، في 14 و 15 تموز/يوليه 2017.

(2) انظر منظمة الصحة العالمية، الوثيقة WHA71/2018/REC/1، القرار 71-6.

(3) استُمدت المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من خبراء مخصصين استشيروا في أيار/مايو 2020. انظر: www.un.org/development/desa/dspd/sport-development-peace.html.

(4) أرسل وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية مذكرة شفوية مؤرخة 18 كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى جميع الدول الأعضاء ومذكرة مؤرخة 19 كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة طالباً منها تقديم مدخلات لهذا التقرير.

لتحديات مثل تغير المناخ والفقر وعدم المساواة بين الجنسين. ويتضمن هذا التقرير توصيات بشأن كيفية إسهام الرياضة على أفضل نحو، بوصفها عنصراً مُسرِّعاً للسلام العالمي والتنمية المستدامة، في عقد العمل وفي تحقيق خطة عام 2030، ووعدها الرئيسي بعدم ترك أحد خلف الركب بما في ذلك في سياق جائحة كوفيد-19.

ثانيا - بناء القدرة على الصمود: السياسات والاستثمارات والابتكار في مجال الرياضة للتصدي لجائحة مرض فيروس كورونا

5 - ركز المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020 على موضوع "العمل المعجَّل والمسارات الكفيلة بالتغيير: تنفيذ عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة"، مع إجراء مناقشات بشأن التقدم العالمي على مسار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، آخذا في الاعتبار جائحة كوفيد-19. وشملت الجلسات المواضيعية التي عُقدت في إطار المنتدى جلسة حول موضوع "حماية كوكب الأرض وبناء القدرة على الصمود". وتعرّف القدرة على الصمود بأنها قدرة منظومة أو جماعة أو مجتمع مُعرَّض للأخطار على مقاومة الأخطار وامتصاص واستيعاب آثارها والتعافي منها في الوقت المناسب وبأسلوب فعال[5]. ويمكن أن تشمل الأخطار التهديدات الصحية العالمية، والنزاعات المتصاعدة، والتطرف والإرهاب العنيفين، والأزمات الإنسانية، وكلها يمكن أن تهدد التقدم نحو تحقيق خطة عام 2030 أو المكاسب التي تحققت على مسار تحقيقها.

6 - والتركيز على تعزيز القدرة على الصمود أمر مهم فيما يتعلق بالرياضة، ولا سيما في مواجهة جائحة كوفيد-19 التي أثرت على جميع الجوانب في هذا الميدان، من سلاسل الإمداد المتصلة بظروف عمل الرياضيين، وإدارة الأحداث الرياضية والتجمعات الجماهيرية الغفيرة، والسلامة والصحة المهنيتين. ويركز هذا الفرع على أثر جائحة كوفيد-19 على الرياضة والنشاط البدني، ولا سيما بالنسبة لفئات اجتماعية مختلفة، وكذلك على النهوج المتبعة لضمان قدرة عالم الرياضة على الصمود، بوسائل تشمل التكنولوجيا، واستمرار إسهام الرياضة في التنمية والسلام في سياق ما بعد جائحة كوفيد-19.

ألف - جائحة مرض فيروس كورونا وآثارها على الرياضة والنشاط البدني

7 - فرضت جائحة كوفيد-19 تحديات كبيرة لعالم الرياضة والنشاط البدني وسلامة الأفراد والأسر ومجتمعاتهم المحلية. ولحماية صحة الرياضيين والعاملين في قطاع الرياضة والمشجعين، تم إلغاء أو تأجيل الأحداث الرياضية، بدءاً بالمسابقات الرياضية الدولية الكبرى ووصولا إلى المسابقات الرياضية المحلية للأطفال[6]. وكان لتلك التدابير تداعيات اقتصادية واجتماعية كبيرة، حيث حرمت الرياضيين والمشجعين من العديد من فوائد الرياضة التي طالما اعتبرت أداة قيمة لتعزيز التواصل وبناء الجسور بين المجتمعات

(5) انظر: الأمم المتحدة، "مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث عن الحد من مخاطر الكوارث 2009" (جنيف، الاستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث، أيار/مايو 2009).

(6) للاطلاع على مزيد من المعلومات عن أثر مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الرياضة، انظر الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، "أثر جائحة كوفيد-19 على الرياضة والنشاط البدني والسلامة، وتأثيره على التنمية الاجتماعية"، موجز سياساتي، رقم 73، أيار/مايو 2020.

والأجيال، والجمع بين مجموعات متنوعة من الناس بطرق فريدة، وتوفير فرص لا مثيل لها لتنمية المجتمعات والسلام.

8 - وبالنسبة للكثيرين، أثرت الجائحة أيضاً تأثيرا سلبيا في ممارسة الأنشطة البدنية والتمارين الرياضية خارج منازلهم، وأعاقت بذلك الامتثال لتوصية منظمة الصحة العالمية بممارسة 150 دقيقة من النشاط البدني المعتدل أو 75 دقيقة من النشاط البدني المكثف أسبوعيا للبالغين الذين هم في صحة جيدة، و 60 دقيقة يومياً على الأقل للأطفال. ويمكن أن يؤدي هذا الظرف إلى آثار على الصحة البدنية والعقلية على حد سواء.

9 - كما أثر إلغاء الأحداث الرياضية وإغلاق الملاعب الرياضية ومراكز الرياضة في جميع أنحاء العالم بسبب جائحة كوفيد-19 تأثيرا سلبيا على قطاع الرياضة والتربية البدنية، الذي يضم مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الوزارات الوطنية والسلطات المحلية، ومؤسسات التعليم العامة والخاصة، والمنظمات الرياضية والرياضيين، والمنظمات غير الحكومية، وأوساط الأعمال، والمعلمين، والمدربين، والأمهات والآباء. وبالنسبة لمن يستطيعون الاستفادة من التكنولوجيا والإنترنت، ظلت بعض الخدمات والتدريبات التي تعزز اللياقة البدنية والصحة مُتوفرة عن بعد. بيد أن ثمة ثغرات في مجالات كثيرة، بما في ذلك في مجال الحصول على التعليم والتربية البدنية عبر الإنترنت. ويُناقش في الفروع الواردة أدناه أثر الجائحة على فئات اجتماعية مختارة تكون في الغالب من بين أكثر الفئات "التي تُركت خلف الركب".

1 - النساء والفتيات

10 - تؤدي أوجه عدم المساواة بين الجنسين إلى معاناة النساء والفتيات من عواقب جائحة كوفيد-19 بشكل أشد في العديد من مجالات الحياة[7]، بما في ذلك المسابقات الرياضية بين نخبة الرياضيين والرياضة من أجل التنمية. وما فتئت النساء، ولا سيما الشابات، ممثلات تمثيلا محدودا في مناصب صنع القرار. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى وضع سياسات واستراتيجيات لا تأخذ احتياجاتهن في الاعتبار حين وضع خطط للتصدي للجائحة والتعافي منها. وقد تؤدي الزيادة الكبيرة في مستويات العنف الجنساني في سياق تدابير البقاء في المنازل[8] وصعوبة الحصول على الخدمات إلى زيادة صعوبة استئناف النساء والفتيات ممارسة الرياضة، والتأثير على أدائهن، وجعلهن أكثر عرضة للاعتداء الجنسي والتحرش الجنسي في المنظمات الرياضية دون وجود سياسة حماية قوية.

11 - وعلاوة على ذلك، ونظراً لتأجيل وإلغاء الأحداث الرياضية وما نتج عن ذلك من فقدان للإيرادات، من المرجح أن تعطى الأولوية على الصعيد المالي للألعاب الرياضية المخصصة للرجال، ويعني ذلك أن عقود العمل وظروف التدريب المتاحة للرياضيات ستكون أضعف، وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات إلى تلاشي الفرق النسائية والرابطات النسائية. وعندما تُستأنف الأحداث الرياضية، يُحتمل أن تتضارب الأحداث الرياضية النسائية مع تلك المخصصة للرجال، وأن تجتذب نسبة أقل من المشاهدين والتغطية الإعلامية نتيجة لذلك. وأخيراً، أدى تعليق البرامج الرياضية والدورات الخاصة بمهارات الحياة إلى فقدان الفتيات أحد الأماكن الآمنة القليلة والمصدر الرئيسي لصحتهن البدنية والعقلية. وتواجه العديد من الفتيات أثناء وجودهن

(7) انظر هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، "موجز للسياسات: أثر جائحة كوفيد-19 على النساء"، 9 نيسان/أبريل 2020.

(8) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "جائحة كوفيد-19 وإنهاء العنف ضد النساء والفتيات"، 2020.

في المنزل تكثيف المعايير الجنسانية السلبية، وأعباء إضافية من الرعاية المنزلية والعمل المنزلي، والعنف البدني والجنسي، وحالات الحمل غير المخطط لها. وعندما تُستأنف البرامج الرياضية، لن يكون في وسع عدد كبير من الفتيات المشاركة فيها، حيث سيتعين عليهن إعالة أسرهن اقتصاديا وفي المنزل وتعويض ما فاتهن على صعيد المدارس والتعليم.

12 - ولضمان عدم ترك النساء والفتيات خلف الركب، يجب على الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة تعميم مراعاة المنظور الجنساني في خطط الاستجابة للجائحة والتعافي من آثارها في قطاع الرياضة (بالنسبة للرياضيين المحترفين ولأغراض التنمية على حد سواء)؛ وإشراك المرأة والمنظمات النسائية في المشاورات وعمليات اتخاذ القرار؛ والاستثمار في فرق الرياضيات المحترفات؛ والاستثمار في برامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام التي تركز على الشابات والفتيات؛ وتكييف الرياضة مع برامج التنمية من أجل الاستجابة للاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات في سياق الجائحة.

2 - الأشخاص ذوو الإعاقة

13 - يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة، الذين يمثلون 15 في المائة من سكان العالم، التهميش على الصعد الاجتماعي والاقتصادي والصحي، بسبب ما يتعرضون له من تمييز، وعدم توفر الخدمات العامة المناسبة، وبسبب الهياكل الأساسية التي يتعذر الوصول إليها ولا يمكن استخدامها. ولقد زادت جائحة كوفيد-19 درجة الخطر الذي يتهدد حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وسبل كسب رزقهم، بمن فيهم العاملون في المجالات المتصلة بالرياضة. فمثلاً، يواجه الرياضيون المحترفون ذوو الإعاقة خطر فقدان عروض الرعاية المهنية ومصادر الدخل، ويواجهون الضغوط لإعادة النظر في الجدول الزمني لتدريباتهم في الوقت الذي يحاولون فيه الحفاظ على لياقتهم في منازلهم. وعلى الرغم من أن الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون نفس مستوى خطر الإصابة بفيروس كوفيد-19 الذي يواجهه سائر السكان، فإن الخطر الذي يشكله الفيروس يتفاقم في أحيان كثيرة بسبب الاعتلالات المتزامنة. وبالإضافة إلى تعطيل الخدمات الأساسية والدعم الأساسي، فإن المشاكل الصحية القائمة من قبل تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة لمواجهة مشاكل صحية خطيرة[9].

14 - وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم عزلة الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث إن إمكانية استفادتهم من الأنشطة الرياضية والتمارين البدنية والخدمات محدودة أصلاً. وأدت أوامر البقاء في المنزل أثناء الجائحة إلى تضخيم الفوارق بين الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم في مجال الرياضة. فالموارد الشبكية ليست متاحة كلّها، وأدى ذلك إلى تهميش الأشخاص ذوي الإعاقة، واعتبارهم عنصرًا ثانويًا في نظر قطاع الرياضة الأساسي أثناء فترة الإغلاق[10]. كما أن الانتقال إلى النشاط البدني والتربية البدنية عبر الإنترنت يمكن أن يسبب تحديات لبعض الشباب ذوي الإعاقة، الذين غالباً ما يستفيدون بشكل أكبر من التفاعل المباشر مع

(9) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، "عدم ترك أحد خلف الركب: أزمة جائحة كوفيد-19 من منظور الإعاقة ونوع الجنس"، موجز سياساتي، رقم 69، أيار/مايو 2020.

(10) Hayley Fitzgerald, Annette Stride and Scarlett Drury, "Commentary: COVID-19, lockdown and (disability) sport", Managing Sport and Leisure (2020).

المهنيين[11]. وإن مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الرياضة مشاركة فاعلة يمكن أن تكسر الحواجز وأن تتحدى التحيز، وأن تبرز قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وأن تعزز القدرة على الصمود وزيادة الاندماج في المجتمع. ولذا فإن إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة ومساهمتهم أمر حاسم الأهمية لوضع حلول مبتكرة وبناء عالم أكثر سلاما وشمولا، عالم تُمارس فيه الرياضة للجميع دون تحيز.

3 - كبار السن

15 - شكّل كبار السن أكثر من 80 في المائة من الإصابات بجائحة كوفيد-19، وأثرت القيود الناجمة عن تدابير التباعد الاجتماعي والبدني تأثيراً سلبياً على صحة كبار السن البدنية والعقلية[12]. ويتوقف الحفاظ على الصحة في سنوات الشيخوخة بشكل كبير على القدرة على الحفاظ على النشاط البدني والترويح، ويسهم ذلك في رفاه الشخص ككل. ولذا لا بدّ من أن يستطيع كبار السن التحرك إلى أقصى حد ممكن أثناء انعزالهم في المنزل بسبب الجائحة، لتجنب انخفاض مستويات اللياقة البدنية. وتشير الأدلة إلى أن الحركة وتمارين الرياضة التي تشمل مزيجا من تمارين المقاومة وبناء القوة وتمارين التوازن[13] يمكن أن تقلل من الوهن. وتشمل النهج المبتكرة التي تتبع المبادئ التوجيهية المتصلة بجائحة كوفيد-19 ألعاب الفيديو النشطة، والمعروفة باسم الألعاب التمرينية (exergames)، واستخدام التكنولوجيا للاتصال اجتماعيا بالأصدقاء والعائلة، وبالتالي تقليل الشعور بالوحدة والاكتئاب[14]. ولا تتاح لجميع كبار السن إمكانية الحصول على التكنولوجيا الرقمية، ويؤدي ذلك إلى استخدام أساليب بديلة لتعزيز النشاط البدني وممارسة الرياضة في المنزل، من قبيل البرامج الإذاعية والتلفزيونية[15].

4 - الأُسَر

16 - خلال جائحة كوفيد-19، أدى إغلاق المدارس لفترات طويلة وأوامر الإقامة في المنزل إلى بقاء الناس حبيسين في المنازل لفترة طويلة، وأثر ذلك سلبا على جميع أفراد الأسرة، ولا سيما الأطفال. وتقدر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن 1,38 بليون طفل لا يذهبون إلى المدارس أو لا يستفيدون من خدمات رعاية الأطفال[16]. ولا يستطيع الأطفال الاستفادة من الأماكن المتوفرة خارج منازلهم أو المشاركة في الرياضات الجماعية أو استخدام الملاعب أو المشاركة في أنشطة جماعية. وفي ظل هذه الظروف، فإنهم يميلون إلى بذل نشاط بدني أقل وقضاء أوقات أطول أمام الشاشات، واتباع أنماط

(11) Kwok Ng, "Adapted physical activity through COVID-19", European Journal of Adapted Physical Activity, vol. 3, No. 1 (2020).

(12) Mylene Aubertin-Leheudre and Yves Rolland, "The importance of physical activity to care for frail older adults during the COVID-19 pandemic", Jamda, vol. 21, No. 7 (July 2020).

(13) Jamie Hartmann-Boyce and others, "Maximizing mobility in older people when isolated with COVID-19", Centre for Evidence-Based Medicine, 20 March 2020.

(14) Aubertin-Leheudre and Rolland, "The importance of physical activity".

(15) British Geriatrics Society, "Protecting older people from COVID-19 must not come at the expense of their health and well-being", Medical Xpress, 15 May 2020.

(16) Lucie Cluver and others, "Parenting in the time of COVID-19", *The Lancet*, vol. 395, No. 10231 (11 April 2020).

نوم غير نظامية وتناول وجبات غذائية أسوأ، ويؤدي ذلك إلى زيادة الوزن وفقدان اللياقة البدنية. والأسر المنخفضة الدخل معرضة بشكل خاص للآثار السلبية الناجمة عن أوامر البقاء في المنازل، حيث إنها تعيش غالبا في أماكن بسيطة وأكثر ضيقا، ويعسّر ذلك ممارسة التمارين البدنية.

17 - ولدعم الأنشطة البدنية في سياق جائحة كوفيد-19، تحتاج الحكومات إلى العمل بالتعاون مع الخدمات الصحية وقطاع الإسكان والمدارس والأسر للحد من الاكتظاظ ودعم النشاط البدني في المنزل. ويمكن دعم الأمهات والآباء عن طريق توفير موارد عبر الإنترنت. فعلى سبيل المثال، توصي بوابة الموارد الشبكية المعنية بتربية الأطفال لمنحهم صحة جيدة مدى الحياة[17] باتباع روتين يومي مرن ولكن متسق، بما يشمل تمارين بدنية يومية، للمساعدة على التخلص من الإجهاد النفسي والتململ. وبما أن الأطفال يقتدون بأمهاتهم وآبائهم، فإن الحفاظ على النشاط البدني وممارسة الرياضة معاً أمر أساسي.

باء- تأثير التكنولوجيا الرقمية على الرياضة والنشاط البدني

18 - على النحو المشار إليه في آخر تقرير أصدره الأمين العام عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (E/2020/57)، فإن أكثر من نصف سكان العالم أصبحوا قادرين على الاتصال بالشبكة العنكبوتية، حيث يستخدم الإنترنت الآن 53,6 في المائة من الأفراد، أو 4,1 بلايين شخص. وأصبحت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في السنوات الأخيرة عوامل تمكينية هامة لتعزيز الرياضة من أجل التنمية. وعلى سبيل المثال، اعتُبرت دورة الألعاب الأولمبية لعام 2016 التي أقيمت في ريو دي جانيرو، البرازيل، الألعاب الأولمبية "الأكثر استخداما للتكنولوجيا الرقمية" في التاريخ. واستُخدمت في تلك الألعاب ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبث المسابقات وتقاسم فوائد الرياضة والنشاط البدني مع بلايين الناس في جميع أنحاء العالم. كما أن الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2018 التي عقدت في بيونغ تشانغ، جمهورية كوريا، كانت أيضاً مثالاً على كيفية استخدام أحدث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز استمتاع الجمهور العالمي بالأحداث الرياضية. كما يسّرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اهتمام الجماهير في جميع أنحاء العالم بدورات الألعاب الأولمبية للمعوقين. وعلى سبيل المثال، بلغ عدد مشاهدي دورة الألعاب الأولمبية للمعوقين في عام 2012، التي أقيمت في لندن 3,8 بلايين شخص، وهذا عدد لم يعرف له مثيل من قبل.

19 - وأظهرت جائحة كوفيد-19 الدور الحيوي للتكنولوجيات الرقمية. وأدت الأزمة إلى التعجيل برقمنة العديد من الأعمال التجارية والخدمات، بما في ذلك نظم العمل عن بعد والتداول بالفيديو داخل مكان العمل وخارجه، والحصول على الرعاية الصحية والتعليم والنشاط البدني والسلع والخدمات الأساسية. ولتيسير أفضل استجابة للتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19، لا بد من تعزيز المشاركة والتعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية والتقنية. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك الاتحاد الدولي لكرة القدم ومنظمة الصحة العالمية، اللذان عززا جهودهما من خلال حملات على الإنترنت وعلى وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز أنماط الحياة الصحية، بما في ذلك النشاط البدني والصحة العقلية والرياضة والترفيه النشط، كأداة للحفاظ على الصحة في جميع أنحاء العالم. وتنفيذ أنشطة مشتركة لدعم الاتصالات والدعوة إلى الحفاظ على الصحة وممارسة النشاط البدني، ولا سيما باستخدام تكنولوجيا

(17) انظر: www.covid19parenting.com.

المعلومات والاتصالات، سيكون مهماً خلال هذه الفترة الصعبة التي لا تزال تؤثر على حياة الناس في جميع أنحاء العالم.

20 - وتستخدم منظمات مختلفة أيضاً تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي، لتشجيع أفراد الجمهور على البقاء نشطين في منازلهم أثناء الجائحة من خلال تجربة دروس الرياضة عبر الإنترنت أو لعب ألعاب فيديو نشطة. وفي اليوم الدولي 2020 للرياضة من أجل التنمية والسلام، الذي يحتفل به في 6 نيسان/أبريل، وفي سياق جائحة كوفيد-19، صدرت نداءات من الرياضيين وذوي النفوذ على وسائل التواصل الاجتماعي والقادة العالميين من أجل التعاون والتضامن والوحدة من خلال القيم الإيجابية للرياضة، مع إبراز الدور الذي يمكن أن تؤديه الرياضة في تحقيق الوحدة في سبيل التنمية والسلام[18]. ووفرّت الأمم المتحدة أيضا موارد عن كيفية الحفاظ على النشاط في المنزل خلال الجائحة، بما في ذلك تمارين موجهة للأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة[19].

عدم المساواة والإدماج والفجوة الرقمية

21 - يمكن لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بوصفها مسرّعات ومكبّرات للتغيير، أن تحسّن حياة الناس بسرعة وبشكل جذري. فهي تيسر الوصول إلى المعلومات والمعارف، وتبسط تقديم الخدمات الأساسية، وتمكّن من المشاركة الاجتماعية والاقتصادية. غير أن الفرص التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست موزعة بالتساوي أو متاحة للجميع. ومن بين أوجه عدم المساواة العديدة التي كشفتها جائحة كوفيد-19، لم تكن الفجوة الرقمية من بين أكثر الفجوات وضوحاً فحسب، بل كانت أيضاً من بين أكثرها إثارة للدهشة. ويكون الوصول إلى الإنترنت في كثير من الأحيان على نطاق أقل مما يمكن أن يعتقده المرء، حتى في البلدان المتقدمة، ويعني ذلك أن الحلول ذات التكنولوجيا المنخفضة والحلول غير التكنولوجية يجب أن تكون متاحة أيضاً.

22 - ويجب أن تضمن التكنولوجيا أن يستطيع كل شخص الوصول إلى المعلومات التي يحتاج إليها للحفاظ على النشاط البدني، الآن أكثر من أي وقت مضى. وعلى الرغم من وجود كثيرين دون إمكانية اتصال بشبكة الإنترنت، لا بد من إيصال الرسائل الصحية إلى الجميع بصرف النظر عن مستوى إمكانيات الاتصال المتاحة لهم. وكمثال على ذلك، عمل الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة مع شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على توجيه رسائل نصيّة إلى الناس بشكل مباشر على هواتفهم النقالة تتضمن رسائل صحية حيوية للمساعدة على حمايتهم من جائحة كوفيد-19. ووصلت الرسائل النصية إلى بلايين الأشخاص الذين لم يكن بوسعهم الاتصال بالإنترنت. كما توجد فرص في مجال التكنولوجيا الرياضية، ولا سيما في الرياضات الإلكترونية. ويمكن للتكنولوجيا المتقدمة زيادة الأنشطة الرياضية عبر الإنترنت والمشاركة فيها. ويمكن للناس تأمين فرص عمل في الرياضات الإلكترونية كمصممي ألعاب أو كمتنافسين. وبالإضافة إلى ذلك، توجد فرص تتيح للناس خلق مفاهيم تصميم تكنولوجية مبتكرة للمعدات الرياضية التي يمكن أن تتكيّف لتلبية احتياجات المستخدم.

(18) انظر: www.un.org/en/observances/sport-day.

(19) انظر: www.un.org/en/observances/sport-day/resources.

23 - وإلى جانب الاستراتيجيات الحالية لتمكين من يستطيعون الاتصال بشبكة الإنترنت من الحفاظ على إمكانية الاتصال تلك، ثمة حاجة إلى ضمانات لكفالة ألا يُترك خلف الركب الأشخاص الذين يعتمدون على نقاط الوصول العامة المجانية وعلى الأماكن المشتركة للوصول إلى الإنترنت بسبب جائحة كوفيد-19. ففي كثير من الأحيان لا تتوفر لأفراد فئات اجتماعية معينة، مثل الشعوب الأصلية والأفراد في كثير من البلدان النامية والمجتمعات المحلية الأكثر فقراً، إمكانية الوصول إلى التكنولوجيات الرقمية، وبالتالي لا يمكنهم الاستفادة مما يوفّره الإنترنت من فرص لممارسة الرياضة والأنشطة البدنية. وللبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تحث الناس على النشاط، وتوزيع المواد المطبوعة التي تشجع على النشاط البدني، أهمية حاسمة في سد الفجوة الرقمية بالنسبة للعديد من الأسر المعيشية التي تعيش في ظروف غير مستقرة. ولقد بدأت بعض المنظمات والمدارس في استخدام التدريب الافتراضي كوسيلة تتيح للأندية والمدربين والشباب الاستمرار في الأنشطة الرياضية مع البقاء في المنزل. ومن الأمثلة على أحد حلول الصحة الإلكترونية لمسائل الصحة العقلية في أوساط الشباب، وهو حل مرتبط بالبرمجة القائمة على الرياضة، توفير برنامج يسمى لغة البطولة للأطفال[20]، ويستخدم هذا البرنامج الرياضة كلغة مشتركة لمساعدة الأطفال على فهم الجائحة وتخفيف القلق إلى الحد الأدنى. وأُنشئت أيضا سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية عن الصحة العقلية لفائدة منظمات الشباب الرياضية[21].

24 - وجائحة كوفيد-19 هي أول جائحة في تاريخ البشرية تُستخدم فيها التكنولوجيا ووسائل الإعلام الاجتماعية على نطاق واسع لإبقاء الناس في أمان بحيث يكونوا منتجين وقادرين على التواصل مع البقاء متباعدين بدنيا. وفي جميع أنحاء العالم، يتطوع الشباب على وجه الخصوص، لتقديم المساعدة في جو من الأمان إلى كبار السن وغيرهم من الفئات المعرضة للخطر من أجل الحصول على الإمدادات، مثل الغذاء والدواء، وتقديم المساعدة إلى المدارس ذات الموارد المحدودة عن طريق نقل وترجمة المناهج الدراسية لاستخدامها على الإنترنت على نطاق أوسع، أو عن طريق توفير أدوات للنشاط البدني والرياضة أثناء فترة البقاء في المنازل. وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي للشباب طرقًا للاطمئنان على بعضهم البعض وتقديم دعم متبادل لحماية الصحة العقلية.

جيم - إمكانات خطة تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام للمساهمة في المشهد العام ما بعد مرض فيروس كورونا

1 - الرياضة كمحفز للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحة والتغيير المجتمعي

25 - سيحدَّد شكل الرياضة في عالم ما بعد جائحة كوفيد-19 من خلال طرق جديدة للعيش والتنقل والتدريب. ويمكن للمنظمات الرياضية والرياضيين مواصلة تقديم مساهمات هامة لضمان المرونة في هذا الميدان والاستفادة من الرياضة على أفضل وجه للنهوض بالتنمية المستدامة والسلام. وتشمل مجالات التركيز الرئيسية لهذا العمل الترويج لأدوات رقمية جديدة، والمشاركة في أشكال مبتكرة شاملة للتنقل، وتحقيق خطوات قدماً في مجال المساواة بين الجنسين.

(20) Rebekah Roulier, “Championship language for kids during COVID-19”, LinkedIn, 17 April 2020.

(21) Rebekah Roulier, “Kids and COVID-19 webinar series No. 1: mental health for youth sports organizations”, LinkedIn, 30 April 2020.

26 - وإن الشعبية الاستثنائية التي يتمتع بها الرياضيون في جميع المجتمعات تمكّنهم من تعزيز التضامن العالمي بطريقة فعالة خلال هذه الجائحة. وبعد تلاشي جائحة كوفيد-19، يمكن لأبطال السلام[22] والرياضيين الأولمبيين ومشاهير الرياضة مواصلة أنشطة الدعوة لتسخير الرياضة من أجل الخير بطرق جديدة ومبتكرة. ويمكن أن يشاركوا في الحملات المحلية والوطنية والدولية التي تقودها الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات الرياضية فيما يتعلق بالسلامة العقلية والبدنية، والتثقيف في مجال السلام، والمساواة بين الجنسين. كما يمكن لهم أداء دور رئيسي في الترويج لتطبيقات مبتكرة تعزز الإدماج الاجتماعي وتمكين الشباب. فعلى سبيل المثال، وبدعم من أبطال السلام، يستخدم تطبيق السلام والرياضة الإلكتروني[23] لتدريب مدربي الرياضة على العمل كدعاة سلام في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن وفي منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا.

27 - وتعمل المنظمات الرياضية الرئيسية على الحفاظ على مساهمتها في المجتمع والتصدي لتحديات التنمية المستدامة بطرق مختلفة. فعلى سبيل المثال، يقوم الاتحاد الدولي لرياضة ركوب الدراجات بجمع الموارد ودراسات الحالات الإفرادية لمساعدة الاتحادات الوطنية والمدن والمناطق الشريكة في الاتحاد على الترويج بشكل أفضل لرياضة ركوب الدراجات بوصفها شكلا آمنا ومستداما للتنقل بعد انتهاء تدابير البقاء في المنازل. واجتمع العديد من مؤيدي الجهات النوادي الرياضية لدعم العاملين في مجال الصحة وتقديم الإغاثة والدعم إلى الأفراد الضعفاء في مجتمعاتهم المحلية. فعلى سبيل المثال، تشجع مبادرة #Fansvscovid19 في أوروبا مشجعي كرة القدم على جمع معدات الحماية وتوزيعها على مراكز الشرطة والمستشفيات، من بين أنشطة أخرى[24].

28 - ومعظم منظمات الرياضة من أجل السلام ومنظمات التنمية صغيرة وتستند إلى المجتمع المحلي وتعتمد على الأفكار الخلاقة والالتزام الشخصي القوي للموظفين والمتطوعين. ولم يكن سوى قليل منها مستعدا لمواجهة صدمة واسعة النطاق مثل جائحة كوفيد-19. وسيكون من المهم دعم جهود هذه المنظمات إذا أُريد لها أن تواصل مساهماتها الحاسمة الأهمية في رفاه الأطفال والشباب الذين يعيشون الآن تحت وطأة أوجه الضعف المتزايدة، وكذلك في رفاه الأسر والمجتمعات المحلية.

29 - وإذا كان أصحاب المصلحة يرغبون في أن يواصل قطاع الرياضة مساهماته الموثقة جيدا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، في الوقت الحاضر وفي وقت لاحق، سيكون من المهم إيجاد سبل لدعم إنجازاته المكيّفة وفقا للاحتياجات وأنشطة التوعية التي يقوم بها، وبناء استدامته. ويمكن تقديم الدعم إلى هذا القطاع عن طريق الموارد المالية وغير المالية، والتعلم، والرياضيين، والمنظمات والشبكات الرياضية، على النحو المبين أدناه:

30 - **الموارد المالية** - تشمل هذه الموارد تمويلا جديدا لتمكين المنظمات الناشطة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام من مواصلة أنشطة التوعية التي تقوم بها، ودعمها طوال الأزمة وما بعدها، على غرار صندوق "Sport for Good Response Fund" الذي تموله شركة لوريوس

(22) انظر: www.peace-sport.org/our-champions-of-peace/the-champion-for-peace-charter/#.

(23) Peace and Sport, "Peace and Sport and My Coach launch an app for peace through sport", 12 December 2019.

(24) انظر: www.fansvscovid19.com.

ومؤسسة "Beyond Sport". وسيكون من الضروري أيضا إعادة النظر في استخدام الموارد المالية التي سبق التعهد بها لدعم برامج الرياضة لأغراض التنمية، بما يسمح باتخاذ تدابير للتكيف.

31 - **الموارد غير المالية** - تُستخدم المنظمات الناشطة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام لتنظيم الأنشطة الرياضية وجها لوجه في المرافق الرياضية والملاعب وغيرها من الأماكن المفتوحة. وقليلة هي المنظمات التي كانت مستعدة لتقديم خدماتها بطرق مختلفة. وسيكون تقديم الدعم الاستشاري والتقني من أجل استحداث طرق جديدة للانخراط، مع الاستمرار في تصميم التدخلات بناءً على الرياضة وإمكاناتها، أمرا هاما لدعم هذه المنظمات في مواصلة دورها كجهة معنية ذات تأثير إيجابي في حياة الشباب.

32 - **التعلم** - بما أن جائحة كوفيد-19 تمثل تحدياً عالمياً، فليس من الضروري أن يتعلم الجميع كل شيء من الصفر؛ فثمة أجزاء من العالم تظهر بالفعل كيفية العمل في ظل ظروف معينة. وتسهيل التعلم من الأقران، مثلا عبر المنتديات الشبكية العالمية والإقليمية والوطنية التي توفرها المنظمات الرياضية، يسمح للمنظمات بالتعلم من بعضها البعض والشعور بقدر أقل من العزلة في مواجهة التحديات.

33 - **الرياضيون** - لكل رياضي قصة شخصية عن مواجهة التحديات، والانتصار في الصراعات، والنجاح في أحيان كثيرة، ولكن أيضا الفشل والنهوض مرة أخرى. ولدى العديد من الرياضيين الملايين من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي يمكن استخدام منصاتهم للوصول إلى الأطفال والشباب وتوفير طبقة إضافية من الاستمرارية في الطريقة التي تقدم بها البرامج للمشاركين.

34 - **المنظمات والشبكات** - المنظمات والشبكات، مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية المكلفة بتنسيق عمل منظومة الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، إلى جانب كيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة، والاتحادات واللجان الرياضية الدولية، بما في ذلك حركات الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين والألعاب الأولمبية الخاصة، والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، لديها المنابر والشبكات والقدرات في مجال التوعية داخل قطاع الرياضة، والقدرة على الحشد لأداء دور حاسم في توفير وتنسيق مختلف خطوط الدعم لهذا القطاع.

2 - تعزيز التعاون لإكمال الأنشطة الوطنية والمحلية

35 - يواجه ميدان تسخير الرياضة من أجل التنمية والسلام تحديات كبيرة في سياق ما بعد جائحة كوفيد-19. وستُفرض على الموارد البشرية والمالية المتاحة لدعم تنفيذ السياسات والبرامج قيود أشدّ، وستتطلب منهجيات الإنجاز استعراضا وتعديلا بهدف الامتثال لتغيّر تدابير التباعد البدني ومقتضيات النظافة الصحية، وستزداد في الوقت نفسه الحاجة إلى إثبات تأثيرها. وفي هذا السياق، سيكون التعاون داخل البلدان الأعضاء وفيما بينها أمراً بالغ الأهمية. وستواصل كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية أداء دور حاسم في تيسير التعاون الدولي والإقليمي الذي يكمل العمل على الصعيد الوطني ويعززه.

36 - وتكتسب إعادة النظر في أطر السياسات المحلية والوطنية والعالمية لتعميم دور الرياضة في التنمية وإعادة ترتيب أولوياتها، وتعزيز آليات التمويل المبتكرة لتنفيذ السياسات، أهمية إضافية في سياق ما بعد جائحة كوفيد-19. واستخدمت المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية منصات رقمية لدعم تعاون الدول

الأعضاء في هذا السياق. وأتاحت هذه النهوج لواضعي السياسات الرياضية تبادل الخبرات والأفكار ووضع حلول مشتركة من خلال عقد اجتماعات عبر الإنترنت[25] وإنشاء مستودعات على شبكة الإنترنت[26].

37 - وأدت كيانات الأمم المتحدة دورا هاما في وضع توجيهات السياسات العامة وتعميمها على البلدان الأعضاء لدعم الاستجابات الوطنية والمحلية. وتناولت هذه التوجيهات قضايا السياسات، بما في ذلك تأثير جائحة كوفيد-19 على الرياضة والنشاط البدني والرفاه وآثارها على التنمية الاجتماعية[27]، والتخفيف من آثار الجائحة على النساء والفتيات في مجال الرياضة[28]، والمسائل التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في تنظيم المناسبات الرياضية[29] وحماية الأطفال نظرا إلى أن المزيد من مقدمي الخدمات الرياضية يستخدمون طرق التوصيل عبر الإنترنت[30].

38 - ويزيد تأثير جائحة كوفيد-19 من خطر ترك الناس خلف الركب، لا سيما من هم في أشد الحالات ضعفا، بمن فيهم المسنون والأشخاص ذوو الإعاقة والشعوب الأصلية. ولتحقيق زيادة قصوى في إمكانية مساهمة خطة تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في تقليص هذا الخطر إلى أقصى حد، سيكون من الضروري جدا توفير الرصد والتقييم الفعالين، وضمان الوصول إلى البيانات المصنفة على نحو مناسب. والتقدم المحرز في وضع واعتماد مؤشرات مشتركة لقياس مساهمة التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة في تحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة ذات الأولوية، على غرار الجهود المبذولة في إطار الإجراء 2 من خطة عمل قازان[31]، يوفر أساسا لتعزيز النظم الوطنية للرصد والتقييم لهذا الغرض.

39 - وإن دعم عمليات التبادل الجارية بين واضعي السياسات وقادة القطاع، وتحليل ونشر التوجيهات السياساتية ومساعدة البلدان على رصد استجابة أنشطة تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام لجائحة كوفيد-19 ستظل أدوارا هامة يجب أن تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الحكومية الدولية دعما للإجراءات المحلية والوطنية.

ثالثا - مساهمة الرياضة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030

40 - منذ اعتماد خطة عام 2030، دعمت الدول الأعضاء والوكالات والصناديق والبرامج والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة، فضلا عن أصحاب المصلحة الآخرين، العديد من مبادرات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي سياق إعداد هذا التقرير، ورد

(25) Croatian Presidency of the Council of the European Union, "The impact of COVID-19 on the sport sector is much broader than just cancelling sport events", 21 April 2020.

(26) انظر: www.thecommonwealth.io/sport-and-coronavirus.

(27) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، "أثر جائحة كوفيد-19 على الرياضة".

(28) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "جائحة كوفيد-19، النساء والفتيات والرياضة: إعادة البناء بشكل أفضل".

(29) World Health Organization (WHO), "Considerations for sports federations/sports event organizers when planning mass gatherings in the context of COVID-19", 14 April 2020.

(30) United Nations Children's Fund, "Keeping children safe online: a short guide for sport organizations" (n.d.).

(31) Damian Hatton and others, *Measuring the Contribution of Sport, Physical Education and Physical Activity to the Sustainable Development Goals: Toolkit and Model Indicators*, ver. 3.1 (London, Commonwealth Secretariat, 2019).

ما مجموعه 60 تقريرا من 25 دولة عضوا[32]، و 21 كيانا من كيانات الأمم المتحدة (الوكالات المتخصصة، والصناديق والأفرقة القطرية)[33]، و 14 جهة معنية أخرى[34]، أبلغت عن نحو 187 مبادرة مختلفة[35]. وأُجري تحليل مواضيعي لتحديد الأهداف والغايات التي تبوأت مركز الصدارة في المبادرات المبلغ عنها. وظهر من التحليل أن الأهداف الثلاثة الأكثر انتشاراً هي تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة، وضمان عدم ترك أحد خلف الركب، والتحول نحو مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود، كما هو مبين في الشكل الأول.

الشكل الأول

المبادرات الرياضية المبلّغ عنها التي تتسق مع أهداف التنمية المستدامة (بالنسبة المئوية)

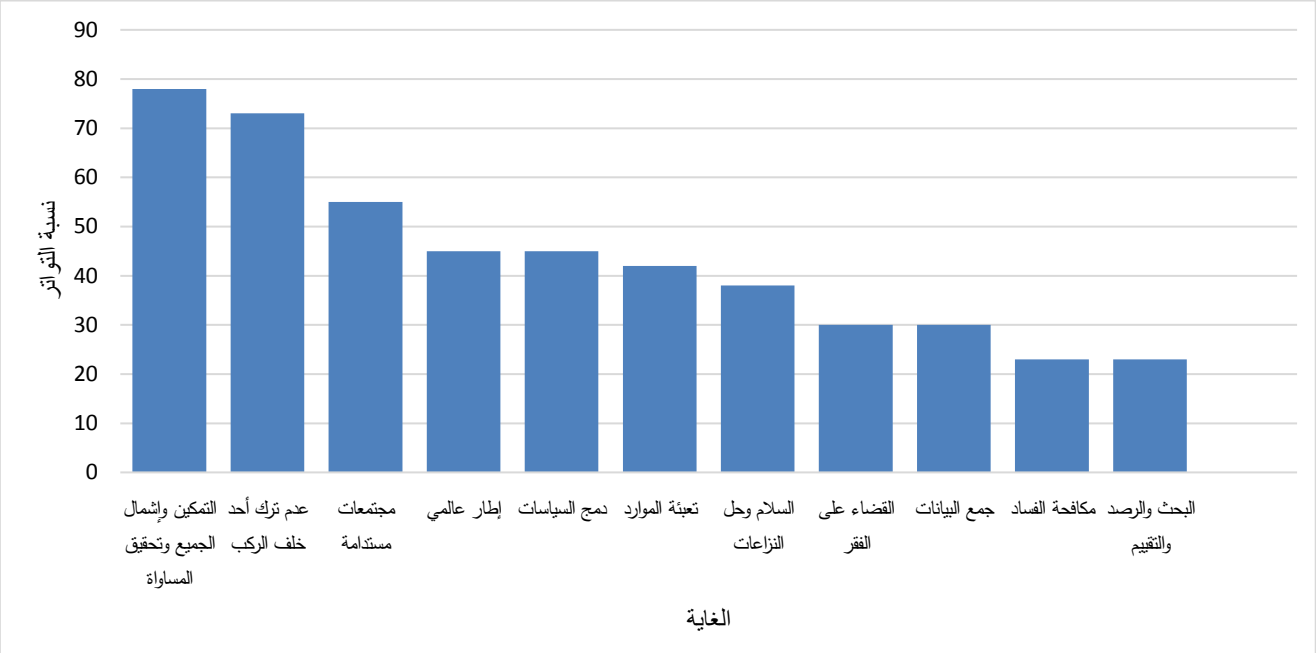

(32) الاتحاد الروسي، ألمانيا، إيطاليا، البرتغال، تايلند، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تشيكيا، الجبل الأسود، جورجيا، رومانيا، السودان، غواتيمالا، قطر، كوت ديفوار، كوستاريكا، كولومبيا، ليتوانيا، مالطة، ماليزيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موناكو، ميانمار، النمسا، هنغاريا.

(33) أفرقة الأمم المتحدة القطرية في أفغانستان، وتيمور – ليشتي، والجبل الأسود، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، وشيلي، وغواتيمالا، والكويت؛ ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، ومكتب مكافحة الإرهاب، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية.

(34) منظمة "All are Born Equal"، وصندوق الطفل، ومركز الرياضة وحقوق الإنسان، والكومنولث، والمركز الدولي لأمن الرياضة، واللجنة الأولمبية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني في المكسيك، ومنظمة السلام والرياضة، والمؤسسة السويدية لحقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية والميول الجنسية وحاملو صفات الجنسين، والمنبر الدولي للرياضة والتنمية، ومنظمة أساليب الحياة الصحية لتعزيز النمو المستدام، فنلندا، ومؤسسة تايكوندو الإنسانية، وشبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة، ومنظمة تايكوندو العالمية.

(35) يمكن الاطلاع على التقارير عبر الرابط التالي: www.un.org/development/desa/dspd/sport-development-peace.html.

41 - وحُللت التقارير أيضا للتحقق من اتساق المبادرات مع أهداف التنمية المستدامة (انظر المرفق)، وكانت الأهداف التي أُبلغ عنها في أكثر الأحيان هي الأهداف المتصلة بالصحة الجيدة والسلامة، والمساواة بين الجنسين، والسلام، والعدالة، والمؤسسات القوية، والحد من أوجه عدم المساواة، والتعليم الجيد (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

المبادرات الرياضية المبلّغ عنها التي تتسق مع أهداف التنمية المستدامة (بالنسبة المئوية)

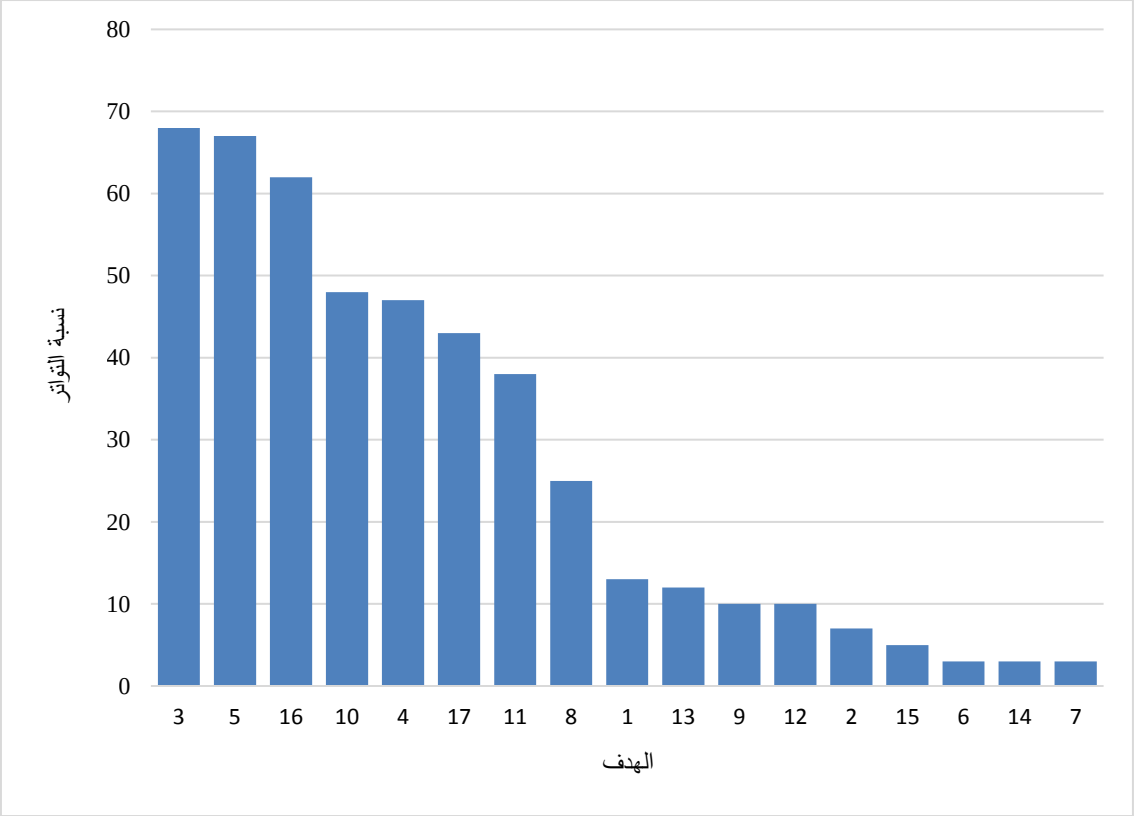

42 - وأشار أكثر من نصف المجيبين إلى أن مبادرات تهدف إلى تعزيز رؤية عامة مشتركة ونهج سياساتي مشترك لتوجيه عمل الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وأبلغ ما يقرب من نصف عدد المجيبين عن اتخاذ مبادرات عززت زيادة مواءمة العمل بين القطاعات في مجال الرياضة على الصعيد الوطني و/أو وضعت أطر سياسات وطنية لتعميم الرياضة في عمليات التنمية، تمشيا مع مجالات السياسة العامة الرئيسية لخطة عمل قازان. وأُبلغ في أقل من نصف عدد الإجابات بقليل عن مبادرات لتعزيز آليات التمويل المبتكرة والترتيبات بين أصحاب المصلحة المتعددين على جميع المستويات. وأفاد ثلث المجيبين عن مبادرات تسعى إلى تحديد القضايا و/أو المعايير الشاملة لعدة قطاعات في ميدان تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام و/أو كفالة إيلاء اهتمام فعلي لمساهمة الرياضة والمبادرات القائمة على الرياضة في متابعة واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (انظر الشكل الثالث).

الشكل الثالث

المبادرات الرياضية المبلّغ عنها التي تتسق مع خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام (بالنسبة المئوية)

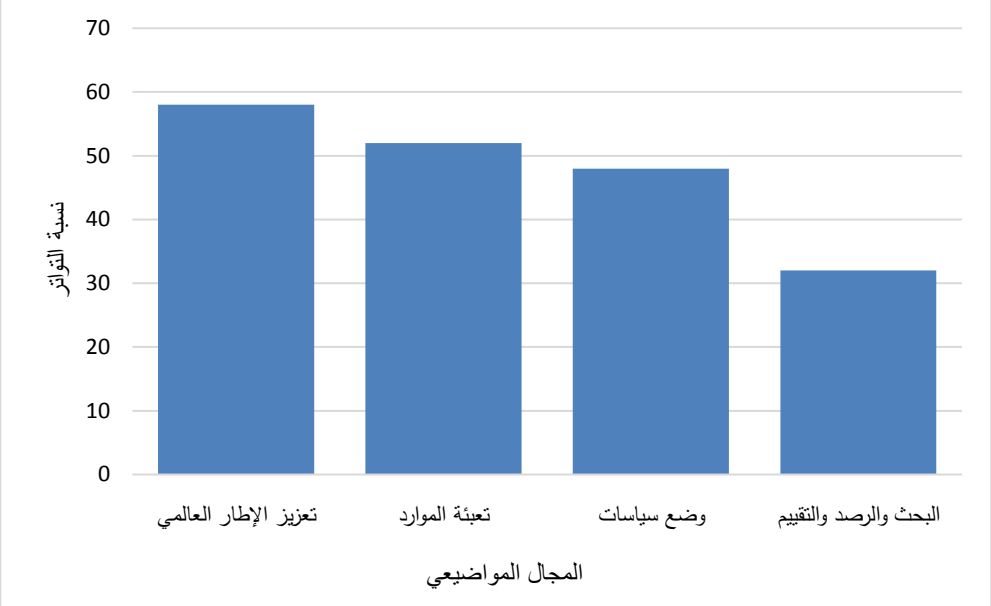

43 - ويعترف العديد من أصحاب المصلحة بأهمية دور خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في تعزيز الاتساق على نطاق المنظومة من أجل زيادة مساهمة الرياضة إلى أقصى حد باعتبارها عاملا من عوامل تمكين التنمية المستدامة. وينبغي تشجيع التعاون على نحو أوثق بين كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة في إطار ولاية كل منها، لضمان عمل منظومة الأمم المتحدة بشكل متماسك دون ازدواجية لا مبرر لها، لدعم أولويات وسياسات الدول الأعضاء وتعزيز التنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية، والاتحادات الرياضية، وأصحاب المصلحة الآخرين، والشبكات الأخرى الرسمية وغير الرسمية القائمة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وتعرض الفروع التالية مجموعة مختارة من المبادرات التي اتخذتها جهات معنية متنوعة، وتتسق هذه المبادرات مع خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وخطة عمل قازان، وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، حيثما كان ذلك مناسبا.

ألف - تعزيز الإطار العالمي لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

44 - تعمل كيانات الأمم المتحدة والهيئات الرياضية الدولية على النهوض بالرياضة بوصفها أداة لتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال ولاية كل منها، وتعزيز رؤية عامة مشتركة ونهج سياساتي مشترك لتوجيه عمل الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة. ونظمت منظمة العمل الدولية منتدى للحوار العالمي بشأن العمل اللائق في عالم الرياضة، ركّز على الرياضيين واتفقت فيه الدول الأعضاء وممثلو العمال وأصحاب العمل والهيئات الرياضية على نقاط تحظى بتوافق الآراء فيما يتصل بالممارسات الحالية الرامية إلى تعزيز العمل اللائق في مجال الرياضة، ولا سيما: (أ) تنمية قدرات الرياضيين ومهاراتهم؛ (ب) توفير الحماية الاجتماعية للرياضيين؛ (ج) الحوار الاجتماعي والتفاوض الجماعي؛ (د) التحرر من جميع أشكال

العنف والمضايقة، بما في ذلك من جانب المشاهدين؛ (هـ) توفير حماية خاصة للأطفال والرياضيين من الإساءات والإصابات؛ (و) تكافؤ الفرص[36].

45 - واضطلعت إدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، التي تدير جزءا كبيرا من أنشطة الأمم المتحدة الفنية في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بدور رئيسي في التنسيق والعمل المشترك والتعاون بين كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين العاملين في الميدان. وقدمت الإدارة أيضا الدعم للآليات الحكومية الدولية في نيويورك في المناقشات المتصلة بالرياضة. واحتفلت إدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية ومكتب الأمم المتحدة للشراكات وإدارة التواصل العالمي باليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام في عامي 2019 و 2020 بحملات عبر الإنترنت وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، ورسائل فيديو من الرياضيين، وتنظيم فعاليات في نيويورك.

46 - وتناول برنامج الأمم المتحدة للبيئة مشكلة التلوث بالمواد البلاستيكية من خلال وضع مجموعة الأدوات "خطة التعامل مع البلاستيك في مجال الرياضة"[37]، التي تقدم أفكارا عن كيفية تنظيم أحداث رياضية أكثر استدامة وأمثلة على التقدم المحرز في الأوساط الرياضية في جميع أنحاء العالم. وتقدم مجموعة الأدوات إرشادات حول كيفية وضع خطة للتعامل مع المواد البلاستيكية والعمل مع الموردين والرياضيين والمشجعين للحد منها، وإعادة استخدامها وإعادة تدويرها[38]. وبالمثل، تعاونت اللجنة الأولمبية الدولية مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) على وضع إطار عمل الرياضة من أجل المناخ[39] لزيادة الوعي والعمل على تحقيق أهداف اتفاق باريس. ويضم هذا التحرك مجالس الإدارة والاتحادات الرياضية والرابطات والأندية للعمل معا على وضع خطة العمل من أجل المناخ في قطاع الرياضة، من خلال قيادة ودعم أفرقة عاملة محددة، ومن خلال المساهمة بخبراتها وأدواتها وأفضل ممارساتها في إطار العمل[40]. وبالإضافة إلى ذلك، تتضمن مبادرة "ألعاب ذكية لحياة ذكية" التي وضعها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في الصين سلسلة من الأحداث المبتكرة التي تركز على الألعاب الأولمبية الشتوية التي ستنظم في بيجين في عام 2022، وتتصل ببناء أماكن إقامة مراعية للبيئة في الأماكن التي ستجري فيها الألعاب الرياضية والمرافق ذات الصلة بها، والترويج لأنماط الحياة الصحية، وزيادة شعبية الرياضات الشتوية، وحماية التراث في مواقع المستوطنات البشرية.

47 - وانضمت اليونسكو إلى منظمات دولية أخرى لتشكيل شراكة تهدف إلى غرس القيم الرياضية في نفوس الأطفال. ومن النتائج الرئيسية لهذه الشراكة وضع مجموعة أدوات عالمية لفائدة المعلمين العاملين مع تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 سنة، تركّز على ثلاث قيم رياضية أساسية: الإنصاف والإدماج

(36) يتسق ذلك مع خطة عمل قازان، المرفق الأول، إطار متابعة السياسات الرياضية، مجالات السياسات أولا-2، وثانيا-4، وثالثا-1، وثالثا-2.

(37) Programme United Nations Environment and Committee Olympic International, "sport for: essentials sustainable – series of practical guides for the Olympic movement", 2020.

(38) يتسق ذلك مع خطة عمل قازان، مجال السياسات ثانيا-7.

(39) انظر: https://unfccc.int/climate-action/sectoral-engagement/sports-for-climate-action.

(40) خطة عمل قازان، مجال السياسات ثانيا-7، وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراءات 2-1 و 2-2 و 2-3 و 2-4.

والاحترام[41]. وبالمثل، أعلنت هيئة الأمم المتحدة للمرأة عن إطلاق مبادرة "الرياضة من أجل جيل المساواة" في عام 2020، بالشراكة مع اللجنة الأولمبية الدولية. وتهدف المبادرة إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في مجال الرياضة وبواسطة الرياضة. ولقد دُعي العاملون في قطاعات الرياضة إلى الانضمام إلى المبادرة لتسريع إحراز تقدم نحو مجموعة من المبادئ المشتركة والأهداف المتوائمة التي ستسّخر قوة الرياضة في جعل المساواة بين الجنسين حقيقة واقعة في عالم الرياضة وبواسطة الرياضة[42].

48 - ويعترف البرنامج العالمي المعني بأمن الأحداث الرياضية الكبرى وتعزيز الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف، الذي ينفّذه مكتب مكافحة الإرهاب، بأن الرياضة مورد لمنع التطرف العنيف وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين الشباب والنساء وتيسير الاندماج عموما. وتتمثل إحدى النتائج المتوخاة من البرنامج في زيادة قدرة الدول الأعضاء على وضع استراتيجيات شاملة لإدماج الرياضة وقيمها كأدوات لمنع التطرف والتشدد العنيفين[43].

49 - وأنشأ المركز الدولي للأمن الرياضي تحالفا مفتوحا متعدد القطاعات لتعزيز الحوار والابتكار الاجتماعي في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط، يقوم بتدريب الرياضيين الشباب على إدارة الأحداث الرياضية ويمكّن المتطوعين الشباب عن طريق الرياضة. ونفّذ المركز أيضا مبادرة "أحلام دارفور" التي أُطلقت في إطار خطة تسخير الرياضة لأغراض السلام والتنمية، لفائدة المشردين داخليا في السودان، بالشراكة مع جمعية قطر الخيرية وصندوق قطر للتنمية. وبالمثل، وفرت منظمة السلام والرياضة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فرصا إنمائية لفائدة اللاجئين في مخيم الزعتري في الأردن. ويتناول برنامج "العيش معا" من خلال الرياضة ثلاث قضايا اجتماعية رئيسية هي: التهميش واللامبالاة، والضيق والاستبعاد النفسيان، والعزلة والرفض من جانب المجتمع المضيف.

50 - ويدعم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الرياضة بوصفها أداة تمكينية للتنمية المستدامة من خلال برنامجه المتعلق بحماية الرياضة من الفساد والجريمة، الذي يشمل أنشطة للتوعية وتنمية القدرات وتقديم المساعدة التقنية[44]. ونظم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بدعم من تايلند، اجتماعا لفريق خبراء لدراسة السبل الفعالة لإدماج الرياضة في برامج منع الجريمة والعدالة الجنائية الموجهة إلى الشباب. وسلط المشاركون في الاجتماع الضوء على البرامج العديدة المتمحورة حول الرياضة التي تساعد على تحويل الشباب بعيدا عن الجريمة وغيرها من الأنشطة الإشكالية؛ وتوفر مقدمة لتدخلات وخدمات أخرى؛ ويمكن دمجها في تدخلات محددة لمعالجة عوامل الخطورة التي تفضي إلى طريق الجريمة، وتحقيق أهداف اجتماعية معينة ونتائج إيجابية على صعيد التنمية الشخصية[45]. ويستُخدم في برنامج تنفيذ إعلان الدوحة، الذي ينفّذه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بدعم من قطر، التعلّم بواسطة

(41) خطة عمل قازان، مجالا السياسات ثانيا-3 وثانيا-4؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 3-1.

(42) خطة عمل قازان، مجالات السياسات أولا-5 وثانيا-6 وثالثا-3؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراءات 2-4 و 3-1 و 3-5 و 4-2.

(43) خطة عمل قازان، مجالا السياسات ثانيا-3 وثانيا-4؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراءات 2-4 و 3-1 و 3-5.

(44) خطة عمل قازان، مجالا السياسات ثالثا-3 وثالثا-4.

(45) تتسق البرامج القائمة على الرياضة مع قرار الجمعية العامة 170/74 بشأن إدماج الرياضة في استراتيجيات منع الجريمة والعدالة الجنائية الموجهة للشباب.

الرياضة والتعلّم القائم على الرياضة بهدف منع الشباب من الانزلاق في طريق الجريمة، بوسائل تشمل توفير التدريب على المهارات الحياتية في سياق الرياضة، عن طريق منهاج "الانخراط في الصف لعيش حياة كريمة"[46] وإنشاء أماكن عامة آمنة في المجتمعات المهمشة يمكن فيها للشباب تنمية شخصيتهم والتفاعل إيجابيا مع أقرانهم[47]. وتشارك عدة دول أعضاء في هذه المبادرة، من خلال بناء القدرات في المدارس والكيانات المجتمعية الأخرى ومنظمات المجتمع المدني على تعزيز المهارات الحياتية وتعزيز قدرة الشباب المعرضين للخطر على الصمود من خلال البرامج الرياضية. وتشمل هذه البلدان أوزبكستان وأوغندا والبرازيل وبيرو والجمهورية الدومينيكية وجنوب أفريقيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكولومبيا ولبنان ودولة فلسطين.

51 - ودعمت منظمة الصحة العالمية الرياضة باعتبارها أداة تمكينية للتنمية المستدامة من خلال خطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني 2018-2030. وكان تعزيز التعاون العالمي بين قطاعي الرياضة والصحة عاملاً رئيسياً في عمل منظمة الصحة العالمية. ففي تيمور - ليشتي، على سبيل المثال، نُظم حدث عالمي بعنوان "Walk the Talk: The Health for All Challenge" أدى إلى زيادة الوعي بشأن القضايا الصحية، وأبرز أهمية النشاط البدني في تعزيز الصحة. وفي إطار مبادرة جديدة بشأن الرياضة والصحة، أقامت منظمة الصحة العالمية شراكات مع الاتحاد الدولي لكرة القدم في عام 2019 ومع اللجنة الأولمبية الدولية في عام 2020، وعززت التعاون مع المنظمات الرياضية الدولية الأخرى[48]. وبالإضافة إلى ذلك، وضع الاتحاد الدولي لكرة القدم وقطر، بوصفهما المضيفين لمسابقة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022، استراتيجية مشتركة في مجال الاستدامة[49] لزيادة مساهمة بطولة كرة القدم في تحقيق رفاهية الناس والتنمية الاقتصادية وحماية البيئة إلى أقصى حد. وتشمل الاستراتيجية خمسة التزامات بالاستدامة هي: تنمية رأس المال البشري وحماية حقوق العمال؛ وتنظيم مسابقة كأس العالم بطريقة شاملة للجميع؛ وتحفيز التنمية الاقتصادية؛ وتقديم حلول بيئية مبتكرة؛ وضرب المثل في الحكم الرشيد والممارسات التجارية الأخلاقية.

52 - وكان مكتب الأمم المتحدة في جنيف ميسّراً مهمّاً وتولى توجيه الدعوات للعمل الذي تؤديه كيانات الأمم المتحدة والاتحادات الرياضية التي يوجد مقرها في جنيف وسويسرا، بما في ذلك العمل بوصفه شريكا خارجيا في إطار تحقيق تقدم على مسار تحقيق الخطط الجماعية المشتركة في المواضيع المتصلة بالرياضة. واستضاف المكتب عدة اجتماعات رئيسية، بما في ذلك عقد دورة استثنائية للتحالف العالمي للنزاهة في ميدان الرياضة، و "منتدى الفرص الرياضية" وهو حدث سنوي رئيسي ينظمة مركز الرياضة وحقوق الإنسان[50]. وأنشأ المكتب أيضا بالتعاون مع منظمة العمل الدولية واليونسكو فريقا غير رسمي يضم جهات اتصال معنية بخطة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام تابعة لكيانات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين.

(46) United Nations Office on Drugs and Crime, *Line Up Live Up: Life Skills Training through Sport to Prevent Crime, Violence and Drug Use – Trainer Manual* (Vienna, 2017).

(47) خطة عمل قازان، مجالا السياسات ثانيا-3 وثانيا-4.

(48) خطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراءان 3-3 و 4-1.

(49) Fédération Internationale de Football Association, FIFA World Cup Qatar 2022 and Supreme Committee for Delivery and Legacy, *FIFA World Cup Qatar 2022: Sustainability Strategy* (2019).

(50) انظر: www.sporthumanrights.org/en/news-events/events-the-2019-sporting-chance-forum.

باء – وضع سياسات لتعميم ودمج الرياضة من أجل التنمية والسلام في برامج وسياسات التنمية

53 – تعمل الدول الأعضاء، بالشراكة مع كيانات الأمم المتحدة، على تشجيع زيادة الاتساق بين القطاعات في عملها في مجال الرياضة على الصعيد الوطني، بما في ذلك وضع أطر سياسات وطنية لتعميم الرياضة في العمليات الإنمائية. فالمبادرات التي اتخذتها كولومبيا، على سبيل المثال، في مجال الرياضة والدبلوماسية الثقافية وبيوت الترفيه، تعزز الإدماج الاجتماعي والتعايش السلمي والحوار بين الثقافات في الفئات الأكثر عرضة للتجنيد القسري. وتهدف المبادرة إلى مكافحة تجنيد واستخدام القاصرين من قبل الجماعات المسلحة غير المشروعة، وتضمن نمو الأطفال من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية والتعليمية. وهي تسمح أيضاً بالتوصل إلى حل سلمي للنزاعات بين الشباب والتسامح واحترام حقوق الإنسان، وتساعد في الوقت ذاته على الحد من خطر أشكال العنف ضد الأطفال والمراهقين مثل التجنيد القسري والعنف الجنسي، وعلى منع الجريمة[51].

54 – وتقدم موناكو دروساً في التربية البدنية والسباحة للتلاميذ والطلاب من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية. وتلتزم موناكو بتوفير مرافق رياضية حديثة وعالية الجودة للطلاب الذين يستخدمون هذه المرافق كجزء من مناهجهم الدراسية ولأعضاء النوادي الرياضية. وبالإضافة إلى ذلك، قدّمت موناكو دروساً في مجال التوعية بشأن مكافحة تعاطي المنشطات لتوعية التلاميذ والطلبة، ولا سيما بشأن المخاطر البدنية والاجتماعية لتعاطي المنشطات[52]. وفي البرتغال، عُقدت أيضاً دورات للتوعية بشأن أخلاقيات الرياضة وقيمها لتشجيع جميع المواطنين، ولا سيما الأطفال والشباب، على الالتزام بالقيم الأخلاقية مثل الاحترام والصدق والتسامح والتضامن في الرياضة وفي مجال ممارسة الرياضة[53].

55 – وقدم فريق الأمم المتحدة القطري في الجبل الأسود الدعم لبرنامج الألعاب الأولمبية الخاصة للرياضيين الشباب، وهو برنامج للرياضة واللعب للأطفال سواء أكانوا من ذوي الإعاقة الذهنية أم لا، يتعلم فيه الأطفال كيف يلعبون مع الآخرين ويطورون مهارات تعلم هامة. ويسهم البرنامج أيضا في تنمية قدرات المعلمين والمهنيين في رياض الأطفال، لكي يستطيعوا الاستجابة على نحو مناسب لاحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة[54]. وقدمت منظمة الصحة العالمية في نيبال الدعم إلى الحكومة في صياغة وتفعيل خطة العمل الوطنية المتعددة القطاعات للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها للفترة 2014-2020. ومن بين الأهداف العشرة الطوعية في إطار الخطة، تحقيق انخفاض نسبي قدره 10 في المائة في معدل انتشار الخمول البدني بحلول عام 2025[55].

56 – وبدعم من الكومنولث، تعمل عدة بلدان على المضي قدما بوضع وتنفيذ سياسات وطنية لتعميم دور الرياضة في البرامج والسياسات الإنمائية وتوسيع نطاقه. وفي ليسوتو، يجري العمل على وضع سياسة وطنية لتعزيز الأثر الاجتماعي والاقتصادي، عن طريق كفالة الوصول والشمول والأمن وحسن الإدارة

(51) خطة عمل قازان، مجالا السياسات أولا-7 وثانيا-4؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 3-5.

(52) خطة عمل قازان، مجالا السياسات أولا-3 وثالثا-5؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 3-1.

(53) خطة عمل قازان، مجالا السياسات ثانيا-3 وثانيا-4.

(54) خطة عمل قازان، مجالات السياسات أولا-3 وأولا-7 وثانيا-3 وثانيا-4؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 3-5.

(55) خطة عمل قازان، مجالا السياسات ثانيا-3 وثالثا-1؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 4-1.

والنجاح في مجال الرياضة والترفيه. وتقود هذه العملية وزارة الشؤون الجنسانية والشباب والرياضة والترفيه، وتعمل بالتعاون مع اللجنة الوطنية للرياضة في ليسوتو واللجنة الأولمبية الوطنية في ليسوتو. وتقوم جزر سليمان بتنقيح السياسة الوطنية في مجال الرياضة والترفيه في البلد من أجل زيادة مساهمة الرياضة والترفيه إلى أقصى حد في التنمية الوطنية وتحقيق مجموعة محددة من أهداف التنمية المستدامة. وتستعرض بنغلاديش سياستها الرياضية الوطنية لتعزيز إسهام الرياضة في التنمية الوطنية وأهداف التنمية المستدامة. ويدعم الكومنولث هذه العمليات من خلال تقديم المساعدة التقنية، مع التركيز بشكل خاص على مواءمة السياسة الرياضية مع خطط التنمية الوطنية وأهداف التنمية المستدامة. ويركز برنامج المساعدة التقنية على وضع السياسات وتنفيذها من خلال نهج يجمع أصحاب المصلحة المتعددة، يقوم على أساس فهم أن توفير حسن الإدارة لبيئات رياضية تكون شاملة للجميع، مع التركيز على حماية النزاهة في ميدان الرياضة وصون حقوق الإنسان، أمور أساسية لتعزيز تأثير الرياضة على التنمية المستدامة[56].

جيم - تعبئة الموارد والبرمجة والتنفيذ

57 - لكي تسهم الرياضة بفعالية في التعجيل بتحقيق خطة عام 2030، يجب تعزيز الترتيبات التي تضم أصحاب مصلحة متعددين على جميع المستويات لتعبئة الموارد وتعزيز الشراكات على المستوى السياساتي، عبر قطاع التنمية غير الحكومي، والاتحادات الرياضية، وأصحاب المصلحة الآخرين في المجتمع المدني. فعلى سبيل المثال، تستخدم ألمانيا الرياضة بشكل متزايد في جهودها للتعاون الإنمائي لتحسين آفاق التنمية للأطفال والشباب المحرومين، ولا سيما الفتيات والشابات، في مجالات التعليم والعمالة والصحة والمساواة بين الجنسين في سياق النزوح والهجرة. ونتيجة لذلك، يستفيد الأطفال والشباب في المجتمعات المحلية ومخيمات اللاجئين من فرص التعلم والتدريب، ويطبقون استراتيجيات لحل النزاعات بالوسائل السلمية، ويستطيعون استخدام الدعم النفسي الاجتماعي المقدم لهم، مما يحسن التماسك الاجتماعي. ولقد أتيحت لأكثر من مليون طفل إمكانية الوصول إلى المرافق الرياضية، والاستفادة من تدابير تدريبية لتسخير الرياضة لأغراض التنمية في أكثر من 30 بلدا[57].

58 - وتعمل إيطاليا على تعزيز الإدماج الاجتماعي من خلال الرياضة، حيث تُشرك في وضع المشاريع الرياضية رابطات وجمعيات الرياضيين الهواة، والمنظمات التطوعية، والجمعيات، وتعاونيات تعزيز التماسك الاجتماعي. وتشجع المشاريع القيم المدنية والاجتماعية ومكافحة الاستبعاد والتمييز، عن طريق تعزيز إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات الإثنية والمهاجرين والفئات الاجتماعية الضعيفة[58].

59 - ونظم برنامج الرياضة من أجل التنمية في المنطقة الوسطى من أفغانستان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي، حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني، التي تهدف لمساعدة المراهقات المحرومات على الحصول على فرص الاستفادة من الأنشطة الرياضية كوسيلة لتمكينهن وتمكين مجتمعاتهن المحلية. وأتاحت المسابقات النسائية في رياضة ركوب الدراجات إذكاء الوعي والترويج

(56) خطة عمل قازان، مجال السياسات أولا-1 وثانيا؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 4-1.

(57) خطة عمل قازان، مجالات السياسات أولا-7 وثانيا-1 وثانيا-3 وثانيا-4 وثانيا-6؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 3-5.

(58) خطة عمل قازان، مجالات السياسات أولا-7، وثانيا-1، وثانيا-4؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 3-3.

لممارسة التمارين البدنية وتشجيع الأسر على السماح لبناتها بالانخراط في الأنشطة الاجتماعية، مثل الرياضة. كما دعوا الحكومة إلى أن توفر للنساء بيئات آمنة وخالية من التحرش[59].

60 - استفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مشروع ألعاب القوى للاجئين، التي نظمتها مؤسسة تيغلا لوروب للسلام، لتفعيل طاقة اللاجئين الشباب وإمكاناتهم ومواهبهم من خلال المشاركة الإيجابية القائمة على الرياضة. وعزز المشروع المشاركة الشاملة والتعايش السلمي، على النحو المتوخى في إطار الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين. وبدعم من اللجنة الأولمبية الدولية، يستضيف حالياً مركز التدريب التابع للمؤسسة 18 رياضياً لاجئاً و 5 رياضيين كينيين. وتدعم اللجنة الأولمبية الدولية 50 رياضياً لاجئاً عن طريق مِنَح التضامن الأولمبي لتمكينهم من التدريب والمنافسة والاستعداد لدورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في طوكيو[60] في عام 2021.

61 - وبدأت مؤسسة أمازوناس للاستدامة، بالشراكة مع الاتحاد البرازيلي لرياضة التجديف، في مشروع لرياضة التجديف تنفذه أمازوناس للاستدامة. والهدف الرئيسي من المشروع هو تعزيز الرياضة والاعتراف بثقافة المجتمعات الأصلية وبالشباب في المجتمعات المقيمة على ضفاف النهر. وسيستفيد من المبادرة السكان الأصليون الشباب. ويشارك في المبادرة الرياضيون الذين هم من السكان الأصليين، ويستفيدون من تدريب على يد محترفين لتمكينهم من تمثيل ولاية أمازوناس والبرازيل في مسابقات رياضة التجديف والألعاب الأولمبية[61].

62 - يعمل الاتحاد السويدي لحقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية والميول الجنسية وحاملي صفات الجنسين مع الاتحاد الرياضي السويدي والمنظمات الرياضية المتخصصة لدعم مشروع تحرّك رياضي يشمل مغايري الهوية الجنسانية. ويشمل المشروع السياسة العامة والتدريب والتمكين. والجمهور الرئيسي والمستفيدون الرئيسيون المستهدفون بهذا المشروع هم مغايرو الهوية الجنسانية، ولا سيما الأطفال والشباب[62].

63 - ورغم أن الشراكات واضحة على مستوى السياسات العامة، في جميع مكونات قطاع التنمية الحكومية الدولية وغير الحكومية، ينبغي للاتحادات الرياضية وأصحاب المصلحة الآخرين في المجتمع المدني، والدول الأعضاء، وكيانات الأمم المتحدة، وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، بذل جهود مبتكرة وشاملة للجميع في مجال الدعوة والتوعية للتشجيع على تسخير طاقة الرياضة والنشاط البدني لفائدة جميع الناس من جميع الأعمار والقدرات للمساهمة في التنمية المستدامة والسلام على المستويات العالمي والوطني

(59) خطة عمل قازان، مجالات السياسات أولا-5 وثانيا-6 وثالثا-2؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراءان 2-4 و 3-3.

(60) خطة عمل قازان، مجالا السياسات أولا-7 وثانيا-4؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراءان 3-3 و 3-5.

(61) خطة عمل قازان، مجالا السياسات أولا-7 وثانيا-4.

(62) خطة عمل قازان، مجالا السياسات أولا-7 وثانيا-4؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراء 3-3.

والمحلي. ويمكن أن يشمل ذلك إقامة منتدى يتيح بانتظام تبادل المعلومات بشأن الممارسات الجيدة في تسخير الرياضة من أجل التنمية والسلام عبر مجالات البحث والبرمجة والسياسات[63].

دال - البحث والرصد والتقييم

64 - تعمل بلدان متعددة على تعزيز القدرات الإحصائية الوطنية ونظم الرصد لتحسين البيانات المتصلة بالرياضة وتعزيز قياس مساهمة الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بمساعدة تقنية من الكومنولث[64].

65 - ووضعت جامايكا إطارا للرصد والتقييم ونظاما لإدارة النتائج لقياس مساهمة الرياضة في التنمية الوطنية. ويتسق النظام مع إطار السياسة الاجتماعية والاقتصادية المتوسط الأجل للبلد، وخطة التنمية الوطنية، ورؤية جامايكا لعام 2030، والأهداف ذات الأولوية. ويشمل الإطار سبعة أطر نتائج رئيسية ومؤشرات مرتبطة بها، بما في ذلك مقاييس لمستويات المشاركة في الرياضة والنشاط البدني المنظم، ومساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية، والصحة والسلامة، وإنشاء مجتمع آمن ومأمون.

66 - وتعمل موريشيوس على إدماج قياس مساهمة الرياضة في أهداف التنمية المستدامة في النظام الوطني للرصد والتقييم في البلد. وسيساعد النظام على تتبع التقدم المحرز في أهداف السياسة العامة للبلد لزيادة مساهمة قطاع الرياضة والنشاط البدني في الناتج المحلي الإجمالي من 1,2 في المائة إلى 1,8 في المائة، وزيادة النسبة المئوية لسكان موريشيوس الذين يبذلون قدرا كافيا من النشاط البدني من 23 في المائة إلى 35 في المائة. وأظهرت البيانات الأولية التي جُمعت في عام 2019 أن الإناث أقل نشاطاً بنسبة 35 في المائة حالياً مقارنة بالذكور، وأن هناك انخفاضاً كبيراً في مستويات النشاط مع التقدم في العمر. ويُسترشد بهذه البيانات لإعداد استراتيجية "موريشيوس النشطة" للترويج لثقافة الرياضة المجتمعية والنشاط البدني في جميع أنحاء البلد لتعزيز الصحة والرفاه بين جميع سكان موريشيوس.

67 - وقامت الهيئة الكندية لشؤون الرياضة بمقارنة مؤشرات الأداء الرياضي الوطنية القائمة في البلد بأهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها. وأظهرت العملية أن الاستثمارات التي وظّفتها الهيئة الكندية لشؤون الرياضة والنتائج المتوخاة والمؤشرات المرتبطة بها تتسق مع سبعة أهداف ذات أولوية. وكان أحد الدروس الرئيسية المستخلصة من هذه العملية هو أن مواءمة المؤشرات المرتبطة بالرياضة مع أهداف التنمية المستدامة تساعد على ربط العمليات القائمة على الرياضة بالإدارات الحكومية الأخرى والوكالات الرائدة في البلد من أجل تحقيق الأهداف.

68 - وتعكف ناميبيا على وضع مؤشر وطني لتطوير الرياضة من أجل قياس مساهمة الرياضة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد. والغرض العام من المؤشر هو تتبع التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف زيادة العمالة في قطاع الرياضة وما يرتبط بها من مساهمة اقتصادية يقدمها قطاع الرياضة، على النحو المحدد في الخطة الخامسة للتنمية الوطنية في البلد.

(63) خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام للفترة 2018-2020، مجال العمل 3 '2'، انظر A/73/325، الفرع سادسا - ألف.

(64) خطة عمل قازان، الإجراء 2؛ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030، الإجراءان 4-2 و 4-3.

69 - ورغم أن بلدان الكومنولث قد تلقت الدعم لتحسين القدرات الإحصائية ونظم الرصد الوطنية، فإن هناك نقصا في البيانات والإحصاءات الاجتماعية والاقتصادية العالمية المركزية بشأن النظام الرياضي العالمي. وهناك حاجة إلى تحسين جمع البيانات وتحليل البيانات المتصلة بالرياضة ودعم إطار المؤشرات لتقييم مساهمة المبادرات القائمة على الرياضة في تحقيق الأهداف التي أُعطيت الأولوية في خطة عمل قازان.

رابعا - استنتاجات وتوصيات

70 - من أجل مواصلة العمل على تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتعزيز مساهمة الرياضة إلى أقصى حد ممكن في عقد العمل، قد تود الجمعية العامة أن تنظر في التوصيات التالية:

(أ) تعزيز العمل الحكومي على إدراج الرياضة والنشاط البدني في خطط الإنعاش لمرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19، وإدماج الرياضة والنشاط البدني في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، وتشجيع منظومة الأمم المتحدة على دعم الدول الأعضاء في هذه الجهود؛

(ب) اعتماد تدابير للعمل مع منظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين لزيادة المشاركة والتعاون فيما بينها من أجل تسخير التكنولوجيا الرقمية للنهوض بالرياضة كأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولدعم الرياضة والنشاط البدني في المنزل في سياق جائحة كوفيد-19، مع السعي في الوقت ذاته إلى توفير إمكانية الوصول إلى الإنترنت لمن يفتقرون إليه حاليا؛

(ج) تعزيز توفير خدمات تنمية القدرات والتعاون التقني والمساعدة المالية لدعم وضع وتنفيذ السياسات والنهج الوطنية الرامية إلى تحقيق أقصى زيادة في مساهمات الرياضة من أجل التنمية والسلام، وكذلك توفير الرياضة للجميع، ولا سيما للأطفال والنساء والفتيات والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشعوب الأصلية واللاجئين وغيرهم من الأشخاص المعرضين للخطر، دون تمييز من أي نوع؛

(د) ضمان الدعم المستمر لتعزيز الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وزيادة وتوسيع نطاق التنسيق الداخلي بين كيانات منظومة الأمم المتحدة، وتشجيع تعاونها المستمر في إطار ولاية كل منها لتعزيز دور الرياضة بوصفها عاملا من عوامل تمكين التنمية، بما في ذلك من خلال تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام للفترة 2018-2020، وتشجيع تمديد خطة العمل حتى عام 2030؛

(هـ) تشجيع كيانات الأمم المتحدة على مواصلة توفير البحوث والتوجيه المعياري والسياساتي من أجل مواصلة المضي قدما في إشراك الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة في استخدام الرياضة لتحقيق التنمية والسلام، والتعجيل بتنفيذ خطة عام 2030، وتعزيز الجهود المبذولة في هذا المجال؛

(و) الإشارة إلى النقص في البيانات والإحصاءات المركزية العالمية الاجتماعية والاقتصادية بشأن الرياضة، مع الاعتراف بالتقدم المحرز في وضع واعتماد مؤشرات مشتركة لقياس مساهمة التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة، وتشجيع منظومة الأمم المتحدة على مواصلة عملها الجاري مع الكومنولث والشركاء الدوليين الآخرين لوضع إطار مشترك للمؤشرات.

المرفق

المبادرات الرياضية المبلغ عنها التي تتسق مع أهداف التنمية المستدامة

المصدر	عدد المبادرات والمشاريع	أهداف التنمية المستدامة															
		1	*2*	*3*	*4*	*5*	*6*	*7*	*8*	*9*	*10*	*11*	*12*	*13*	*14*	*15*	*16*	*17*
الدول الأعضاء																		
النمسا	7					X					X	X						X
كولومبيا	5	X		X		X					X	X					X	X
كوستاريكا	1		X	X		X											X	
كوت ديفوار	1		X	X	X	X				X							X	
تشيكيا	4			X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X				X
جورجيا	2			X							X						X	
ألمانيا	1			X	X	X			X			X					X	X
غواتيمالا	10	X		X	X	X			X		X	X					X	
هنغاريا	1			X	X	X					X							
إيطاليا	4	X		X					X	X	X	X					X	
ليتوانيا	1										X							
ماليزيا	1			X	X													
مالطة	1			X														
موناكو	10			X	X	X					X	X					X	
الجبل الأسود	1			X	X	X												
ميانمار	4			X	X	X				X	X						X	X
البرتغال	4			X	X	X			X	X	X	X					X	
قطر	6			X														X
رومانيا	1																X	
الاتحاد الروسي	1			X														X

المصدر	عدد المبادرات والمشاريع	أهداف التنمية المستدامة															
		1	*2*	*3*	*4*	*5*	*6*	*7*	*8*	*9*	*10*	*11*	*12*	*13*	*14*	*15*	*16*	*17*
السودان	11	X		X	X	X						X					X	X
تايلند	1	X				X					X							
ترينيداد وتوباغو	1		X	X		X												
تركيا	3					X					X							
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	2					X											X	
أفرقة الأمم المتحدة القطرية																		
أفغانستان	1			X	X	X					X						X	
شيلي	5			X	X	X					X					X		
جورجيا	2					X											X	
غواتيمالا	1					X					X						X	X
الكويت	1			X								X					X	
الجبل الأسود	3				X									X				
جمهورية مولدوفا	1										X						X	
تيمور – ليشتي	3			X	X	X	X		X		X	X		X			X	X
المنظمات																		
منظمة العمل الدولية	1								X									
الاتحاد الدولي للاتصالات	2																	X
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	3			X				X		X		X	X	X	X			X
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	10			X	X	X					X						X	X

المصدر	عدد المبادرات والمشاريع	أهداف التنمية المستدامة															
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17
برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)	1	X		X								X					X	
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	5	X		X	X	X			X		X	X					X	
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	4			X	X	X			X		X							X
مكتب مكافحة الإرهاب	1			X	X	X											X	
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة	3			X	X	X						X					X	X
مكتب الأمم المتحدة في جنيف	4																	X
مفوّضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان	1																X	X
مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال	1					X			X								X	
منظمة الصحة العالمية	4			X	X	X						X					X	X
منظمة All are Born Equal	1	X	X	X	X	X			X		X	X					X	X
صندوق الطفل	1			X		X											X	
مركز الرياضة وحقوق الإنسان	3																X	X
الكومنولث	2			X	X	X			X		X	X	X	X			X	X

المصدر	عدد المبادرات والمشاريع	أهداف التنمية المستدامة															
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17
المركز الدولي للأمن الرياضي	3				X	X					X						X	X
اللجنة الأولمبية الدولية	14			X	X	X			X		X	X	X	X	X	X	X	X
منظمات المجتمع المدني في المكسيك	6			X	X	X			X		X	X					X	X
منظمة السلام والرياضة	6			X	X	X					X						X	X
الاتحاد السويدي لحقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية وحاملي صفات الجنسين	1			X							X						X	
المنبر الدولي للرياضة والتنمية	1			X	X	X			X		X	X					X	X
منظمة "أساليب الحياة الصحية لتعزيز النمو المستدام"، فنلندا	1			X						X	X	X	X	X		X		
مؤسسة تايكوندو الإنسانية	1			X	X	X					X						X	X
شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة	4			X	X	X					X	X	X				X	X
منظمة تايكوندو العالمية	2			X		X												